

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَ مِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَ مِنْ مُسِيءٍ اِعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعْذُرْهُ

كلمة رئيس التحرير

في قمة الشرف

الشرف هو السمو والعظمة والرفعة. في الثقافات المختلفة، يُعرف الشرف كسمة أخلاقية وإنسانية مهمة للغاية، ويُنسب إلى الشخص الذي يتمتع بأخلاق عالية وكرامة وعزة نفس، ولا يخضع للذل والهوان. في الثقافة الإسلامية، يرتبط الشرف ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم مثل الصدق والعدالة والالتزام بالمبادئ الأخلاقية والإنسانية والكرامة. وقد تحلى الشيعة به اقتداءً بسيد الأحرار وأهل الشرف الحسين بن علي عليهما السلام. في زمن اكتسبت فيه الكلمات معانٍ معكوسة، وظهرت العبودية في ثوب الحرية، والظلم في ثوب المحبة، والذل والهوان في ثوب الكرامة، وغير ذلك مما يخدع عقول الناس البسطاء، اقتدى الشهيد السيد حسن نصر الله بمولاه الحسين عليه السلام، فأعاد تعريف الحرية والمحبة والكرامة. فعلم ذلك حتى يُظهر الوجه المشرق والجذاب لحقيقة الشرف والكرامة مرة أخرى، ويكشف للجميع خداع وتدليس أولئك الذين يشبهون الذئب ولا عمل لهم سوى تمزيق حناجر الناس المظلومين، ولا يفكرون إلا في إشباع شهواتهم ومطامعهم النفسية. بعض وسائل الإعلام المأجورة في الدول العربية، التي بذلت قصارى جهدها في خدمة الصهاينة وجبهة الاستكبار، والتي تخشى وترتعب من الصورة التي يمكن أن تحدثها حركة المقاومة في عقول وقلوب شعوبهم المضطهدة، تصفق الآن بعد ارتقاء ذلك المجاهد الصلب إلى جنة الفردوس الأعلى. إنهم ما زالوا يسعون لتضليل شعوبهم، غافلين عن أن إرادة الله، الذي منح الإنسان الكرامة والشرف والعزة، ستتغلب على رغباتهم الشيطانية وستفضحهم وتخزيهم.



الشهيد القائد
السيد حسن نصر الله

بيان مكتب سماحته (دام ظلّه) بمناسبة استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله



بسم الله الرحمن الرحيم
(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).
تلقينا بباليغ الأسى والأسف نبأ استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله وكوكبة من إخوانه في المقاومة اللبنانية الشريفة وعشرات المدنيين الأبرياء في المجزرة المفجعة التي اقترفتها جيش العدو الإسرائيلي في ضاحية بيروت العزيرة.
لقد كان الشهيد الكبير انموذجاً قيادياً قل نظيره في العقود الأخيرة، وقد قام بدور مميز في الانتصار على الاحتلال الإسرائيلي بتحرير الأراضي اللبنانية، وساند العراقيين بكل ما تسبر له في تحرير بلادهم من الإرهابيين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم حتى دفع حياته الغالية تمناً لذلك.
وإننا إذ نتقدم بأصدق التعازي وبالغ المواساة للشعب اللبناني الكريم ولسائر الشعوب المظلومة في هذا المصاب الجلل والخسارة الكبرى نتضرع الى الله العلي القدير أن يتغمّد الفقيد السعيد بواسع رحمته ورضوانه ويجمعه بأوليائه محمد وآله الطاهرين في أعلى عليين، ويهلم أهله وجميع المفجوعين بفقد الصبر والسلوان. وإننا لله وإنا إليه راجعون.

(٢٤ / ربيع الأول / ١٤٤٦ هـ) الموافق (٢٨ / ٩ / ٢٠٢٤ م)
مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) - النجف الأشرف

الإمام الخامنئي في بيان إثر شهادة سماحة السيد حسن نصر الله: ضربات جبهة المقاومة على الجسد المتهالك والمتآكل للصهيوني ستغدو أكثر إبلاماً



بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنا إليه راجعون

يا شعب إيران العزيز
أيتها الأمة الإسلاميّة العظيمة
لقد نال المجاهد الكبير، ورافع راية المقاومة في المنطقة، والعالم الديني الفاضل، والقائد السياسيّ المدبر، سماحة السيد حسن نصر الله، رضوان الله عليه، شرف الشهادة في أحداث لبنان مساء أمس، وحلّق نحو الملكوت. لقد تلقى سيد المقاومة العزيز ثواب عشرات الأعوام من الجهاد في سبيل الله، وتحمل صعوباته خلال معركة مقدّسة، وقد استشهد بينما كان منهمكاً بالتخطيط للدفاع عن الناس الغزل في ضاحية بيروت، وبيوتهم المهذمة، وأعرّائهم الذين تقطّعوا إرباً إرباً، كما جاهد لعشرات الأعوام من أجل الدفاع عن أهالي فلسطين الذين تعرّضوا للظلم والجور، وعن مدنهم وقراهم المغتصبة، وبيوتهم المدمّرة، وأعرّائهم الذين قضوا في المجازر... وكان شرف الشهادة حقّه المسلم به بعد كل هذا الجهاد.
لقد فقد العالم الإسلامي شخصية عظيمة، وفقدت جبهة المقاومة رافع راية بارز، وفقد حزب الله في لبنان قائداً قل نظيره، لكنّ بركات تدبيره وجهاده على مرّ عشرات الأعوام لن تنتهي أبداً. إن الأساس الذي أرساه في لبنان، ووجّه من خلاله سائر مراكز المقاومة، لن يزول بقيابه فحسب، بل سيزداد قوّة وصلابة ببركة دمائه ودماء سائر الشهداء... وإنّ ضربات جبهة المقاومة على الجسد المتهالك والمتآكل للكيان الصهيوني ستغدو بحول الله وقوّته أكثر دكاً وتدميرًا. لم تحقّق الذات الخبيثة للكيان الصهيوني التصرّف في هذه الحادثة، إذ لم يكن سيد المقاومة مجرد شخص، بل كان نهجاً ومدرسة، وهذا النهج سيستمر. وكما لم تذهب دماء الشهيد السيد عباس الموسوي هدراً، فلن تذهب دماء الشهيد السيد حسن هدراً أيضاً.
إنّني أتقدّم بالتعزية والتبريك إلى الزوجة الفاضلة للسيد العزيز، التي قدّمت من قبل أيضاً نجلها السيد هادي في سبيل الله، وإلى أبنائها الأفاضل، وإلى عائلات الشهداء في هذه الحادثة، وكذلك إلى كل فرد في حزب الله، وإلى الشعب العزيز وكبار المسؤولين في لبنان، وإلى كل أرجاء جبهة المقاومة، وإلى الأمة الإسلاميّة جمعاء، باستشهاد نصر الله العظيم ورفاقه الشهداء، وأعلن الحداد العامّ لخمسّة أيام في إيران الإسلاميّة. أسأل الله أن يحضره مع أوليائه.
والسلام على عباد الله الصالحين

السيد علي الخامنئي | ٢٠٢٤/٩/٢٨



وكالة نون الخيرية - نعت الحوزة العلمية في النجف الأشرف، اليوم السبت، الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله الذي ارتقى بغارة صهيونية على الضاحية الجنوبية. وذكر بيان للحوزة اطلعت وكالة نون الخيرية عليه اليوم السبت: "إنها تنعى بإجلال وإكبار سيد المقاومة الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله والكوكبة الزاهرة الذين استشهدوا معه تغمدهم الله برحمته الواسعة فقد كان رمزاً للكرامة والتضحية لثلاثة عقود مضت، أرسى خلالها في لبنان العزيز قواعد الإباء والتضحية والجهاد في مقارعة الكيان الصهيوني الغاصب وسطر فيها أنواع الملاحم بفخر وشموخ".
وأضاف "بهذه الفاجعة الاليمة تقدم الحوزة العلمية في النجف الأشرف أحر التعازي الى مقام صاحب العصر والزمان و المرجعية العليا في النجف الأشرف"، معلنة "تعطيل الدروس لثلاثة أيام تبدأ من يوم غد الأحد، واقامة الفاتحة على روحه الطاهرة الأحد ليلاً في جامع الخضراء".



وكالة الحوزة - أعلن مركز ادارة الحوزات العلمية في ايران عن تعطيل الدروس لمدة ثلاثة ايام حداداً على استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وفقاً لما قرره مركز ادارة الحوزات العلمية في ايران والمجلس الأعلى لإدارة الحوزات وجمعية مدرسي حوزة قم العلمية سعتل الدروس في كل انحاء البلاد لمدة ثلاثة ايام بدءاً من الغد الأحد ٢٩/٩/٢٠٢٤ م الى يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/١ م حداداً على استشهاد الأمين العام لحزب الله حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله. وحسب القرار ستتظّم غدا الأحد مسيرة ضخمة في اتجاه مصلى القدس بمدينة قم انطلاقاً من وقفة للطلاب الحوزويين وأهالي قم تُعقد في التاسعة صباحاً في المدرسة الفيضية.

■ سيد المقاومين والمجاهدين شهيدا عظيما على طريق القدس وفلسطين
استشهد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، اثر غارة صهيونية غادرة، استهدفت مساء الجمعة (٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤) منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت.

المنار

■ البحرين: مسيرات حاشدة تنديداً بجريمة اغتيال السيد نصر الله ورفضاً للتطبيع
البحرينيون يتظاهرون تنديداً بجريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ورفضاً للتطبيع مع كيان العدو الإسرائيلي. خرجت تظاهرات في البحرين، مساء السبت واليوم الأحد (٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٤م)، تنديداً بجريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله، الشهيد السيد حسن نصر الله من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وورد المتظاهرون البحرينيون، هتافات تستنكر التطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، وتندد بجريمة اغتيال السيد حسن نصر الله. في السياق نفسه، خرجت تظاهرة في منطقة السهله جنوبي العاصمة المنامة ضمن التظاهرات التأيينية الحاشدة التي خرجت في البحرين في إثر استشهاد السيد حسن نصر الله.

الميادين

■ هاشم صفي الدين الخليفة المحتمل لنصر الله رجحت وسائل إعلام أن يتم اختيار هاشم صفي الدين أمينا عاما لحزب الله خلفا للشهيد المجاهد حسن نصر الله.

فبعد اغتيال إسرائيل للأمين العام للحزب حسن نصر الله يوم ٢٧ سبتمبر في غارة جوية على ضاحية بيروت الجنوبية، برز اسم صفي الدين بصفته الخليفة المحتمل لنصر الله لقيادة الحزب ومؤسساته.

وهاشم صفي الدين قائد عسكري وسياسي في حزب الله اللبناني ولد عام ١٩٦٤ في منطقة جنوب لبنان تلقى تعليمه بالحوزات الشيعية في العراق وإيران، وانتمى للحزب منذ بدايات تأسيسه وتقلد مناصب رفيعة.

أبنا

■ إيران تدعو مجلس الأمن إلى عقد إجتماع طارئ حول لبنان

وجتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية رسالة إلى رئيس مجلس الأمن داعية إلى الاهتمام العاجل بالممارسات القاسية الصهيونية الأخيرة ضد لبنان.

وأدانت إيران في هذه الرسالة بشدة الغارات الجوية للكيان الصهيوني على الأحياء السكنية في بيروت في ٢٧ سبتمبر واعتبرت ااعتداء سافراً وإرهابياً.

وجاء في رسالة إيران الموجهة إلى مجلس الأمن أن هجمات الكيان الإسرائيلي شنت باستخدام قنابل وزنها ١٠٠٠ باوند سلمتها الولايات المتحدة وأدت إلى استشهاد عدد من الأبرياء، بينهم السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، و الجنرال عباس نيلفروشان، أحد القادة الإيرانيين.

واعتبرت إيران هذه الممارسات تهديدا خطيرا للسلم والأمن الإقليميين والدوليين، ما من شأنه أن يقود المنطقة إلى أزمة مكملة الأركان.

ايسنا

■ مسيرة حاشدة في مدينة قم تنديدا باغتيال السيد حسن نصر الله

خرجت مسيرة حاشدة اليوم ٢٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤ م في مدينة قم تنديدا باغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، وذلك في غارة إسرائيلية ضخمة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت مساء الجمعة.

وانطلقت المسيرة من المدرسة الفيضية حيث انعقدت وقفة للطلاب الحوزويين وأهالي قم تلبية لدعوة ألقها مركز ادارة الحوزات العلمية في ايران والمجلس الأعلى لإدارة الحوزات وجمعية مدرسي حوزة قم العلمية.

شارك مئات الطلاب الحوزويين وأهالي قم في هذه المسيرة التي كانت باتجاه مصلى القدس دعماً لجهة المقاومة وإسنادا لشعب لبنان.

وكالة أنباء الحوزة

■ السفير السعودي لدى ايران يزور مرقد السيدة المعصومة

قام سفير السعودية لدى الجمهورية الاسلامية الإيرانية "عبد الله بن سعود العنزي"، بزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة، في محافظة قم المقدسة (جنوبي العاصمة طهران).

وفقا لإرنا، إن عددا من أعضاء السفارة السعودية في طهران، رافقوا العنزي في هذه الزيارة؛ حيث اطلع الوفد الدبلوماسي السعودي على شخصية السيدة فاطمة المعصومة، بنت سابع أئمة أهل البيت الإمام موسى الكاظم، وأخت الإمام الثامن علي ابن موسى الرضا.

كما تعرف السفير السعودي ومرافقوه، خلال زيارتهم لمرقد السيدة المعصومة، بقم المقدسة اليوم، على روائع العمارة الإسلامية الملحوظة في الأروقة والصحن والشرفات والمكتبة، في جوار الضريح المقدس.

إرنا



مقالة

في رحاب بقية الله

نظام السفارة وحية السفراء

• الشيخ كاظم ياسين

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الافاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

من بغداد في شارع الميدان، وقال الشيخ الطوسي: "يتبرّك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح ولا يعرفون حقيقة الحال فيه".

■ **السفير الثاني:** بعد وفاة عثمان بن سعيد حل محله ولده محمد بن عثمان بن سعيد العمري، الذي كان دائماً ملازماً لأبيه في بيت الإمام العسكري، وبقي مساعداً له في الغيبة، فتولى مهمة النيابة والسفارة بعد أبيه لمدة طويلة بنص من الإمام حيث قال الإمام العسكري لبعض أصحابه، تأكيداً منه على توثيق سفيره: "العمري وابنه ثقتان، فما أديا فعني يؤذيان وما قالا فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان". وبقي محمد بن عثمان مضطعاً بمسؤولية السفارة نحواً من أربعين سنة. وقد أوصى إلى خلفه، السفير الثالث، الحسين بن روح، بأمر من الإمام المهدي، وتوفي سنة ٣٠٥ هـ. ودفن أبو جعفر العمري عند والده في شارع باب الكوفة، وقره الآن مشيد معروف وسميت منطقة قبره في بغداد بمحلة الخلاتي وهو في جانب الرصافة ويزوره الناس ويتبركون به.

■ **السفير الثالث:** قام أقطاب الشيعة في بغداد بإخبار الشيعة بأن محمد بن عثمان بن سعيد العمري، في أواخر أيامه، عين مكانه أحد أعوانه غير الرئيسيين، الشيخ الجليل أبي القاسم الحسين بن روح ابن أبي بحر النوبختي. ولمع نجمه كوكيل مفضل لمحمد بن عثمان العمري. وبقي يمارس هذه المهمة حتى عام ٣٢٦ هجرية، ودفن في النوبختية وقبره اليوم في بغداد.

■ **السفير الرابع:** هو الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمري أو السيمري أو الصيمري، والمشهور هو الأول مضبوطاً بفتح السين والميم معاً. ذكر عنه أولاً كواحد من أصحاب الإمام العسكري، ثم ذكر قائماً بمهام

أعين الدولة ورقابتها ولا يصرح به إلا نادراً. وكان التوزيع، في الأعم الأغلب، يأخذ الأسلوب التجاري أي يعطى للفرد بصفته دائماً مثلاً دون أن يثير هذا السلوك شك السلطات. وكان من مهمة السفراء أيضاً أخذ الأسئلة الفقهية والعقائدية وإيصالها من وإلى الإمام. ■ **الهدفان العامان للسفارة** أولاً: تهئية أذهان الأمة وإعدادها وتوعيتها لاستيعاب مفهوم الغيبة الكبرى، فلربما أدى الاحتجاب المفاجئ إلى الإنكار المطلق لوجود المهدي.

ثانياً: قيام السفارة برعاية شؤون القواعد الشعبية الموالية للإمام بعد اختفاء الإمام عن مسرح الحياة العلنية بالغيبة الصغرى.

■ **سفراء الإمام** والسفراء الذين تولوا الوكالة الخاصة عن الإمام المهدي خلال غيبته الصغرى هم:

■ **السفير الأول:** هو الشيخ الموثوق أبو محمد عثمان بن سعيد العمري، ويقال له العسكري أيضاً لأنه كان يسكن العسكر وهي سامراء، ويقال له السمان لأنه كان يتجر بالسمن تغطية على الأمر. فكان الشيعة إذا حملوا إلى الإمام العسكري ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إليه، فيجعله في جراب السمّن وزقاقه ويحمّله إلى الإمام تقيّة وخوفاً. وخلال فترة الغيبة الصغرى قدم عثمان بن سعيد العمري إلى بغداد من سامراء، وذلك بعد انتقال عاصمة الخلافة من سامراء إلى بغداد؛ ما جعل بغداد أفضل حالاً من ناحية المواصلات، وهو أمر ربما كان دخلياً في قرار العمري بالانتقال. وبقي هناك حتى وفاته، يدير عمله بنفس الطريقة، التي كانت زمن الإمام العسكري، يستلم الرسائل والحقوق الشرعية من الشيعة ويسلمها للناحية المقدسة. وكان معتزلاً به بصفته وكلياً ونائباً للإمام المهدي من قبل جميع الشيعة. قام ابنه عثمان بتفسيه وتجهيزه، ودفن في الجانب الغربي

شهداء الفضيله

الشهيد

السيد حسن نصر الله



السيد حسن عبد الكريم نصر الله (١٩٦٠م-٢٠٢٤م) هو الأمين العام الثالث لحزب الله منذ ١٦ فبراير ١٩٩٢ حتى اغتياله في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤، وقد تولّى المنصب خلفاً للسيد عباس الموسوي الذي اغتالته إسرائيل في ١٦ فبراير ١٩٩٢.

■ **نشأته**

ولد سماحة السيد حسن نصر الله في ٣١ آب/أغسطس سنة ١٩٦٠ في حي الكرتينا الفقير بالضواحي الشرقية لبيروت والذي يعود في أصوله إلى بلدة البازورية في جنوب لبنان. وكان الأكبر سنًا بين ٣ أشقاء و٥ شقيقات.

■ **حياته العلمية**

نشأ حسن نصر الله في بيروت وأكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة "الكفاح" وقسما من ال"الثانوية التربوية" هناك. بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، انتقلت عائلته إلى البازورية مضطرة حيث أكمل دراسته الثانوية هناك.

أبدي منذ حداثته اهتماماً خاصاً بالدراسة الدينية متأثراً بالسيد موسى الصدر. في عام ١٩٧٦، التحق بالحوزة العلمية في النجف بمساعدة السيد محمد الغروي إمام مدينة صور بعد التعرف عليه خلال تواجده في جنوب لبنان. هناك درس تحت إشراف السيد عباس الموسوي، حيث أنجز في عامين ما يستغرق عادة خمس سنوات.

أنهى السيد نصر الله عام ١٩٧٨ درس "المقدمات" بتفوق، وكان حريصاً على مواصلة طلب العلم بجد. ولكنه اضطر إلى مغادرة العراق متخفياً متوارياً عن أنظار النظام العراقي في حالة الجور والاضطهاد، فعاد إلى لبنان ليواصل دراسته في حوزة الإمام المنتظر في بعلبك. وهي المدرسة الدينية التي أسسها الشهيد السيد عباس الموسوي.

خلال سنتي ١٩٨٩ و١٩٩٠ هاجر السيد حسن نصر الله في مدينة قم المقدسة في إيران، وقد ساهمت حوزة قم في صقل معونه العلمي حيث حضر بحوث الخارج لبعض العلماء.

■ **نشاطاته الجهادية والسياسية**

بدأ عمله الجهادي منذ حداثة سنه وذلك عند اندلاع الحرب الأهلية في لبنان (نيسان ١٩٧٥) حيث عادت عائلته إلى البازورية، وعلى الرغم من صغر سنه تم تعيينه مسؤولاً تنظيمياً لبلدة البازورية في حركة أمل.

وفي عام ١٩٧٩، وإلى جانب نشاطه العلمي في الحوزة الدينية في بعلبك، عاود السيد نصر الله نشاطه السياسي والتنظيمي في حركة أمل بمنطقة البقاع، حيث تم تعيينه مسؤولاً سياسياً لمنطقة البقاع وعضواً في المكتب السياسي لحركة أمل.

وفي سنة ١٩٨٢، انسحب مع مجموعة كبيرة من المسؤولين والكوادر من حركة أمل إثر خلافات جوهرية مع القيادة السياسية للحركة آنذاك حول سبل مواجهة التطورات السياسية والعسكرية الناتجة عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان، والتحق بالخلايا الأولى لحزب الله.

وقد تولّى مسؤوليات مختلفة في حزب الله منذ بداية تأسيسه عام ١٩٨٢ عقيب الاجتياح الصهيوني وانطلاق حركة المقاومة الإسلامية في لبنان. فقد عهدت إليه مسؤولية منطقة البقاع في حزب الله حتى العام ١٩٨٥، حيث انتقل إلى منطقة بيروت، وتولى فيها مسؤوليات عديدة.

■ **الأمين العام لحزب الله**

تم اختيار السيد حسن نصر الله أميناً عاماً لحزب الله في ١٦ شباط ١٩٩٢، بعد اغتيال السيد عباس الموسوي. رغم صغر سنه، رأت القيادة أنه مؤهل لإدارة الحزب والمقاومة. كان السيد الموسوي قد كلف نصر الله سابقاً بمهام تمثيله، مما مهد الطريق لتوليّه المنصب. رفض نصر الله في البداية بسبب عمره (٣٢ عاماً)، لكنه استجاب لإصرار القيادة خلال فترة قيادته. خاض حزب الله عدة مواجهات مع إسرائيل، أبرزها حرب "تصفية الحساب" (١٩٩٢) و"عناقيد الغضب" (١٩٩٦)، وصولاً إلى تحرير جنوب لبنان (٢٠٠٠) والانتصار في حرب ٢٠٠٦.

■ **استشهاده**

استشهد السيد حسن نصر الله إثر غارات جوية شنته جيش الاحتلال الاسرائيلي على مقر القيادة المركزية للحزب في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤ م.

المصدر: مجلة بقية الله



الميرزا جواد آغا الطهراني (١٣٢٢-١٤١٠ هـ) فقيه، وأستاذ في المعارف والعقائد الإسلامية والتفسير، ومن تلاميذ الميرزا مهدي الإصفهاني،

أحد أساتذة الأخلاق في مشهد، وممثل في مجلس خبراء الدستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية. كان الطهراني من المعارضين للتصوف وكان ينتقد الأصول الفكرية والعقائدية والعملية لأهل التصوف.

■ **ولادته ونسبه**
ولد الميرزا جواد الطهراني عام ١٢٨٣ هـ (١٣٢٢) في طهران. وكان لقبه حاجي ترخاني. كان والده الحاج محمد تقي وأخوه الحاج آغا رضا شاهيوري تاجرين تقيين وموثوقين، وقد اختار آية الله البروجردي شقيقه كمتولي لمسجد الأعظم في قم حتى نهاية حياته.

■ **حياته العلمية**
بعد حصوله على شهادة المرحلة الأولى من الثانوية من مدرسة ثروت في طهران، توجه الطهراني لدراسة العلوم الدينية في قم، وبعد عدة سنوات من الإقامة هناك وأكمل المقدمات وجزء من السطوح، انتقل إلى النجف.

■ **النجف**
خلال إقامته التي استمرت عامين في النجف، استفاد من أساتذة مثل مرتضى الطالقاني (المتوفى ١٣٠٥ هـ) ومحمد تقي الأملي (المتوفى ١٣٩١ هـ). ثم عاد إلى طهران بأمر من والدته.

■ **مشهد**
بعد إقامة قصيرة في طهران وزواجه، انتقل الطهراني إلى مشهد حوالي عام ١٣٥٢ هـ. في البداية، استفاد من دروس هاشم القزويني (المتوفى ١٣٨٠ هـ). ثم واصل الطهراني مسيرته العلمية بحضور دروس الفقه والأصول والمعارف للميرزا مهدي الإصفهاني (المتوفى ١٣٦٥ هـ) واستفاد من محاضره حتى نهاية حياته، أي لمدة حوالي عشر سنوات.

كان الطهراني من تلاميذ الميرزا مهدي الإصفهاني وأتباع مدرسته، حتى عندما تم إغلاق الحوزة العلمية في مشهد خلال حكم بهلوي الأول وفي ظل أجواء القمع، كان يستفيد علمياً من أستاذه بنشاط واستمرار في منزله الخاص. في إحدى جلسات التدريس، أولى الميرزا مهدي الإصفهاني الطهراني عناية خاصة وطلب منه بجدية أن يواصل تعلم المعارف العقائدية والبحث فيها. تأثر الطهراني بالسلوك الأخلاقي والأسس المعرفية لأستاذه، وسعى حتى نهاية حياته في توضيح ونشر مبادئ ونهج أستاذه العقائدي.

فكان الطهراني من المعارضين البارزين للأصول الفكرية والأسس الفلسفية والعرفانية (المشائية) الإشراقية، المتعالية، العرفان والتصوف) المعاصرة، لذلك، يعتبر في منظور المدرسة المعرفية الخراسانية (مدرسة التفكيك) أحد كبار هذه المدرسة. كما ذكر أنه من أهم النقاد الراسخين للمدارس الفلسفية. ومع ذلك، كان الطهراني من المفكرين في المباحث الفلسفية ومن أساتذة الفلسفة في الحوزة العلمية في مشهد، وكان يدرس شرح المنظومة بأسلوب نقدي، كما كان يدرس الفقه والأصول وتفسير القرآن والمعارف العقائدية.

■ **أساتذته**
• الشيخ هاشم القزويني
• الميرزا مهدي الإصفهاني
• مرتضى الطالقاني
• السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
• محمد تقي الأملي

■ **الطهراني والثورة الإسلامية**
كان نشاطاً أيضاً في الثورة الإسلامية والنضال ضد حكم بهلوي. في عام ١٣٥٨ هـ، تم انتخابه ممثلاً في مجلس خبراء الدستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية عن محافظة خراسان. خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية (من ٣١ شهريور ١٣٥٩ هـ إلى ٢٧ تير ١٣٦٧ هـ ١٤٠٠-١٤١٠)، ذهب إلى الجبهة أربع مرات.

■ **مؤلفاته**
مؤلفاته المطبوعة، والتي تمت طباعة بعضها عدة مرات، هي:
• برسي در پيرامون اسلام (دراسة حول الإسلام)، في نقد آراء أحمد كسروي.
• الفلسفة البشيرية والإسلامية؛ في نقد المذهب الشيوعي والمادي.

• بهاني چه مي گوید؟ (ماذا يقول البهائي؟)؛ رد على الفرقة البهائية.
• معارف و صوفي چه مي گویند؟ (ماذا يقول العارف والصوفي؟)؛ في توضيح مبادئ وأصول العرفان والتصوف وتحليلها ونقدتها علمياً.

• ميزان الطالب؛
• آيين زندگي و درس های اخلاق اسلامي؛ في الآداب والأخلاق.

■ **وفاته**
توفي الميرزا الطهراني صباح الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ إثر مرض الكبد في مشهد وتم دفنه في مقبرة بهشت رضا في المدينة حسب وصيته.

المصدر: موقع ويكي شيعية

الروحانية العلمانية هي تعبير عن مازق المعنى في الحضارة المعاصرة

مع د/ محمد فنائي إشكوري

تعريب/ حسن علي مطر الهاشمي

كي يتمكن الأشخاص من الإيمان على أساسه بما يدعيه. ومن هنا فإن الخرافات تلعب دوراً كبيراً في هذه الاتجاهات والتيارات. فلو تم تجريد الروحانيات الجديدة من الخرافات، سوف يتم تجريدها من كامل أسلحتها. إن الخرافة تعني المعتقدات التي لا تستند إلى أي مبنى يمكن الدفاع عنه. إن الكلام الذي لا يستند إلى دليل معتبر يعد خرافة، حتى إذا كان تقديمه باسم الدين.

■ **ما سبب إقبال الشباب على المصاديق المختلفة للروحانيات الجديدة في المجتمعات الإسلامية المتنوعة؟**
- إن هذه الشرائط تعبر عن آية الخداع، والخداع هنا يعني إظهار غير الواقع على أنه واقع. ليس كل الناس يفكرون بمنطقية. نشاهد أنواع الخرافات في مختلف المجتمعات، وهذا الأمر يثبت أنواع الخرافات في مختلف المجتمعات، وهذا الأمر يثبت الخرافة؛ إذ إن الوصول إلى الحقيقة أمر مستصعب. لقد ذكر القرآن الكريم في الكثير من آياته أن أكثر الناس لا يعقلون ولا يتدبرون ولا يتفكرون. لا سيما إذا وجدوا في شخص ما جاذبية خاصة، فإنهم سوف يصدقون ما يقوله دون تريث. إن لدى قادة هذا النوع من الفرق والفنون وزعمائهم قدرات كبيرة للتأثير على الآخرين. هناك في بعض الأحيان شخصيات تتمتع بكاريزما وظاهر أنيق أو حلاوة في اللسان، وجمال في البيان، ومهارة في نسج القصص، أو إنشاد الشعر. وعلى كل حال فإنهم يتمتعون بصفات بارزة تمكنهم من اجتذاب الأشخاص. من ذلك على سبيل المثال أن ساتيا ساي بابا يقول: "إن الله قد حل في وجودي منذ أن بلغت سن الرابعة عشرة"، وقد ادعى أنه سيعود إلى الحياة بعد سبع سنوات من موته. وقد صدق به أتباعه الذين يبدو عليهم أنهم عقلاء وطبيعيون واعتياديون؛ إذ تمكن ساي بابا من اكتساب ثقتهم بالخداع والاحتيال. وإن الذين ادعوا النبوة جميعاً أو حتى الربوبية، أو الأشخاص الذين ادعوا الهدوية وحصلوا على الكثير من الأتباع، قد استفادوا من هذه الأساليب. إن الدعاية الأولى التي يتمتع بها هؤلاء الأشخاص تكمن في مجموعة من الخصائص التي يتصفون بها، وإلا فإن الذي يعاني من الخرق لا يستطيع أن يؤسس لنفسه فرقة وأتباعاً. غاية ما هنالك أنهم يعملون على توظيف طاقاتهم وقدراتهم



بشكل كامل. ويقوم الإنسان بتحديد ما يجوز ولا يجوز بنفسه. وهكذا هو اتجاههم إلى الحياة الأخروية وخلود الإنسان أيضاً. إن أكثر الروحانيات الجديدة لا تؤمن بالمعاد الديني. فهناك منها ما هو مادي بالكامل ولا يعتقد بالآخرة أبداً، وهناك منها ما هو متأثر بالعرفان الشرقي في ذهابه إلى الاعتقاد بالتناسخ. ومن هنا فإن التعاليم الدينية والمعتقدات التقليدية في المجتمع الإسلامي تتناقض جذرياً مع معتقدات الروحانيات الجديدة. فلا يمكن للإنسان أن يكون متديناً، ويتخذ - في الوقت نفسه - من الروحانيات الجديدة منهجاً وطريقة لحياته؛ إذ سرعان ما عاجلاً أو آجلاً.

■ **ما هو موقع الخرافة ودورها في النزعة الروحانية الجديدة؟**

- هذا سؤال جيد. بعد الدخول في هذا النوع من الروحانيات سوف تدركون للوهلة الأولى أنها شديدة الجاذبية، وتبدو في بعض الحالات علمية بحسب الظاهر، ولكن سرعان ما ستطوف بعد ذلك بعض الخرافات والكلمات الاعتيادية على السطح؛ وهي كلمات لا تقوم على أي مستند علمي أو عقلي. عندما تكون لدى الفيلسوف بعض المعتقدات - سواء أكان فيلسوفاً مادياً أم إلهياً، أم مسلماً أم غير مسلم - فإنه يقيم معتقداته على مجموعة من الأدلة العقلية والفلسفية. فإن كانت تلك المعتقدات متطابقة مع العقل، كان ذلك الاستدلال والادعاء مقبولاً. كما أن العالم التجريبي في حقل الفيزياء والكيمياء، يعمل على توثيق مدعياته عن طريق التحقيقات المخبرية والأساليب العلمية أيضاً. ونحن نرى تلك الأساليب ونعمل على تقييمها ثم نقبل بها أو نرفضها. وهكذا النبي عندما يدعي شيئاً، إنما نقبل مدعاه على عمومته بسبب تطابق هذا المدعى مع العقل والفطرة. وقد أجاب النبي الأكرم ﷺ عندما سأله: ما الذي تدعو إليه؟ قائلاً: أدعوكم إلى عدم

الروحانية بالمعنى الشائع والتاريخي لا يمكن أن تفهم بمعزل عن الدين. ومن هنا فقد عمد المنظرين في هذا الشأن إلى تغيير هذا المعنى، أي أنهم استفادوا من لفظ الروحانية وأرادوا به معنى آخر؛ وعلى هذا الأساس فإن الروحانية المعاصرة هي في الغالب أشبه باللفظ المشترك. إن الروحانية أو السلامة الروحية تعني في الكثير من الأحيان السلامة النفسية، وعدم وقوع الأشخاص في الاكتئاب وانعدام الأمل، وأن يعيشوا حياتهم بسعادة وحبور. أو أنها تفهم - في الحد الأقصى - في إطار الحياة الأخلاقية. في حين أن هذا المعنى غاية في التضائل والانخفاض لمفهوم الروحانية. وبطبيعة الحال فإن الروحانية الدينية تشمل بدورها على السلامة النفسية والأخلاقية أيضاً، إلا أنها تمثل شيئاً أوسع من ذلك.

إن جوهرها هو الارتباط بالمعنى وباطن العالم والارتباط بالله سبحانه وتعالى، وإن الموارد المذكورة إنما تمثل مجرد جانب من آثار ذلك الارتباط. إن الفرد الذي يرتبط بالله سبحانه وتعالى ويكون متصلاً بباطن العالم يعد سليماً من الناحية النفسية، ولا يعتره الاكتئاب وانعدام الأمل. قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (سورة الرعد، الآية ٢٨).

إن الأساليب الدنيوية السائدة التي يتم تقديمها في إطار تسكين النفس والروح، من قبيل: حركات اليوغا، أو تناول بعض العقاقير الخاصة، أو الاستماع إلى الموسيقى، ربما تساعد على إيجاد المسكنات الوقتية، ولكنها لا تحتوي على العمق والديمومة.

إن هذه الروحانية لا ربط لها بالوحي وعالم الغيب، وإنما هي من ثمار التجارب العادية للإنسان، وعلى خلاف الروحانية الدينية المتصلة بوحى السماء. في الروحانية الدينية إذا كان هناك من كلام عن الروحانية وآثار الحياة الروحية، فإن هذا الكلام بأجمعه يعود بجذوره إلى الوحي والتعاليم الدينية؛ وأما في الروحانية العلمانية فإما أن يتم إنكار الله بالمرّة، أو تتم الغفلة عن الربوبية التشريعية للباري تعالى في الحد الأدنى، أي إنكار تلك الشريعة التي تعمل على تنظيم الواجبات والمحرمات وسلوك الحياة على أساس الأحكام الإلهية.

ومن هنا يتولى الإنسان بنفسه عملية اتخاذ القرارات بشأن هذه الضرورات والمحظورات

الروحانية بالمعنى الشائع والتاريخي لا يمكن أن تفهم بمعزل عن الدين. ومن هنا فقد عمد المنظرين في هذا الشأن إلى تغيير هذا المعنى، أي أنهم استفادوا من لفظ الروحانية وأرادوا به معنى آخر؛ وعلى هذا الأساس فإن الروحانية المعاصرة هي في الغالب أشبه باللفظ المشترك. إن الروحانية أو السلامة الروحية تعني في الكثير من الأحيان السلامة النفسية، وعدم وقوع الأشخاص في الاكتئاب وانعدام الأمل، وأن يعيشوا حياتهم بسعادة وحبور. أو أنها تفهم - في الحد الأقصى - في إطار الحياة الأخلاقية. في حين أن هذا المعنى غاية في التضائل والانخفاض لمفهوم الروحانية. وبطبيعة الحال فإن الروحانية الدينية تشمل بدورها على السلامة النفسية والأخلاقية أيضاً، إلا أنها تمثل شيئاً أوسع من ذلك.

إن جوهرها هو الارتباط بالمعنى وباطن العالم والارتباط بالله سبحانه وتعالى، وإن الموارد المذكورة إنما تمثل مجرد جانب من آثار ذلك الارتباط. إن الفرد الذي يرتبط بالله سبحانه وتعالى ويكون متصلاً بباطن العالم يعد سليماً من الناحية النفسية، ولا يعتره الاكتئاب وانعدام الأمل. قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (سورة الرعد، الآية ٢٨).

إن الأساليب الدنيوية السائدة التي يتم تقديمها في إطار تسكين النفس والروح، من قبيل: حركات اليوغا، أو تناول بعض العقاقير الخاصة، أو الاستماع إلى الموسيقى، ربما تساعد على إيجاد المسكنات الوقتية، ولكنها لا تحتوي على العمق والديمومة.

إن هذه الروحانية لا ربط لها بالوحي وعالم الغيب، وإنما هي من ثمار التجارب العادية للإنسان، وعلى خلاف الروحانية الدينية المتصلة بوحى السماء. في الروحانية الدينية إذا كان هناك من كلام عن الروحانية وآثار الحياة الروحية، فإن هذا الكلام بأجمعه يعود بجذوره إلى الوحي والتعاليم الدينية؛ وأما في الروحانية العلمانية فإما أن يتم إنكار الله بالمرّة، أو تتم الغفلة عن الربوبية التشريعية للباري تعالى في الحد الأدنى، أي إنكار تلك الشريعة التي تعمل على تنظيم الواجبات والمحرمات وسلوك الحياة على أساس الأحكام الإلهية.

ومن هنا يتولى الإنسان بنفسه عملية اتخاذ القرارات بشأن هذه الضرورات والمحظورات

المصدر: العتبة العباسية

المقدسة/المركز الإسلامي

للدراستات الإستراتيجية

